

رسالة من وزير الخارجية السوري،
فاروق الشرع، إلى نظيره الأميركي والروسي
لاستئناف مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الأوسط
دمشق، 9/3/1996*.

لقد مضى أكثر من أربع سنوات على انعقاد مؤتمر مدريد وما زالت عملية السلام لم تحقق هدفها المنشود في إحلال السلام العادل الشامل في المنطقة. ولقد سبق لهذه العملية أن واجهت العديد من العقبات والأحداث الخطرة التي أدت إلى تعثرها أو توقفها لفترة من الزمن ولا شك أنكم تعلمون مدى مساهمة سورية المتواصلة في تجاوز العقبات التي وضعت مراراً في طريق عملية السلام.

ومن الواضح اليوم أن عملية السلام بسبب تراكم العقبات والأحداث الخطرة والتي من بينها أعمال العنف والعنف المضاد تواجه أزمة عميقة لا يمكن معالجتها بصورة حقيقية وجوهرية إلا بالعودة إلى مرجعية عملية السلام أي مؤتمر السلام الذي انعقد في مدريد بتاريخ 30/10/1991. وكما تذكرون فإن هذا المؤتمر لم يختتم أعماله في حينه وإنما علق جلساته لكي يتاح لكل طرف معالجة القضايا على المسار الخاص به.

وفي هذا السياق فإن رسالة الدعوة التي وجهها الراعيان في 18/10/1991 إلى الأطراف المعنية بحضور المؤتمر وما سبقها من رسائل متبادلة تضمنت إمكانية عقد المؤتمر مجدداً من قبل الراعيين بموافقة الأطراف المعنية، وبالتالي فإن مجمل الظروف التي تمر بها عملية السلام تستدعي أكثر من أي وقت مضى استئناف أعمال هذا المؤتمر لكونه الإطار الوحيد والمناسب الذي اتفقت عليه الأطراف المعنية كافة.

إن سورية إذ تؤكد مجدداً التزامها أسس عملية السلام وأهدافها التي انطلقت من مدريد، تدعو راعيي عملية السلام للعمل على استئناف أعمال المؤتمر بالسرعة الممكنة والاتفاق مع الأطراف المعنية على مكان وزمان عقده. إن ذلك من شأنه أن يوفر الأجواء الملائمة التي تساعد على إزالة العقبات القائمة وإنجاح الجهود الهادفة إلى تحقيق السلام العادل الشامل الذي تتطلع إليه شعوب المنطقة والعالم بأسره.

* "الحياة" (لندن)، 10/3/1996.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org

يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx